

فقلت تفضلوا علي بدليل علي ذلك فقال سيدي اهدا دليل علي ذلك
 قول الله سبحانه في الحديث القدسي ولا يزال عبيدي يتعرب الي
 بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به
 وبصره الذي يبصر به الحديث الى آخره واذا كان الخدم مع عبده
 كما يريد صار كما نه صفه من صفاته وهذا امر تحار فيه العقول
 هذا مع كون سيدي اهدا كان في غاية الذل في نفسه رضي الله عنه
 ونفعنا باساره وبركاته علموه ومعارفه انتهى استعطف
 وتبنيه اما يجب عليك ايها العبد ان تحب من اخرجك من العدم
 الى الوجود وتحرك بالاحسان والجود وجعلك من اهل الكرم
 والسجود اما يجب عليك ان تجود وتوسل وعلى الخائف ان
 يتقرب ويتذلل وعلى العاصي ان يتوب ويتصل فيك كما يصلي
 ما اتصل ولا توصل ولا تذللت عزتك والله اما لك فتحت
 افعالك وسأت احوالك وزانت اقوالك فهل من سبيل الرجوع
 وتوسل بجا ودموع حكي ان بعضا اصالحين دخل علي عبد
 الملك بن مروان فساله ان يعظه فقال يا امير المؤمنين ان
 كلما تكلم به امرؤ بالامر وبالا عليه الا ما كان لله خالصا وما كان
 لله خالصا لا قدرة له عليه فذلك عبد الملك وقال يا شيخ
 لم ينزل الناس يوفق بعضهم بعضا ورنما سئلت عن سلوكك
 فاطر قساعه ثم قال يا امير المؤمنين ان لنا سي يوم القيمة
 جولة ولتبقى فيها دولة وللمدنيين فيها ذلة فان قدرت

ان تكون

ان تكون في جوارها من السالين وفي دولتها من الراعين وعن
 ذلتها من الهاربين فافعل واعلم انه لا ينجز من كرمها الا من
 رضي الله سبحانه ولا يصل الى ذلك الا من اسخط نفسه وانثر
 رضا مولاه على شهواتها وبذلك اخبر سبحانه وتعالى فقال
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الفسوق فان الجنة هي
 المأوى اولئك قوم وسهمهم بالا صطنا وهداهم الى اطاعة والتقوى
 واصطفا هم لخدمته وتوجههم بتاج كرامته وسقاهم بكاس
 محبته من جيازا قربه ومسا هدرته ومنهم بمواصلته ومعرفته
 وقواهم على خدمته وطاعته فهم في محاسن القرب محاسنون
 وبحضرة المولى محاطون اولئك في جنات مكرمون ولهم من
 فروع يومئذ امون اولئك هم الوارثون الذين يورثون الذين
 هم فيها خالدون طلعت عليهم سموس الاحسان وهبت عليهم
 رياح العطف والامتنان وجاد عليهم بالرحمة والعفوان
 من صفوات السر والاعلان فجاهدوا انفسكم رحمكم الله واسألوا
 الله العفو والامان وترقوا بحزمته الى اعلا درج الجنة
 واستغفر والله العفو للمنان روي عن مالك بن دينار رضي الله
 عنه كان يقول في مواظبه ان الله عقوبات فتجاهدوهن من
 انفسكم في القلوب والابدان وصننكم المعيشة والوفاء في
 العبادات والصديق في الرزق فها امة سقطت من عين الله
 جلب قدرته الاشراف الله ابا دهم بالحق والجود واعلموا ان